



بوش وبلير، تعاون في الحرب وتمايز في السلام

● اذن، انتم حذرون، لكن لستم كلياً ضد اتباع توني بلير السياسة الاميركية؟  
- لا يوجد حالياً اقتراح معين مطروح للتباحث حوله. وفي الجدل الدائر حالياً في اميركا انا واثق من ان توني بلير سيكون الى جانب اولئك الذين يبحثون على الاخذ بالحذر في الادارة الاميركية.

### عملية موازنة

● كيف ستوازنون بين سياستكم مع بلدان الاتحاد الاوروبي وسياستكم مع الاميركان؟  
- منذ الحرب العالمية الثانية اتبعت بريطانيا سياسة ثابتة، فنحن نعمل كجسر بين اميركا واوروپا، وواضح ان لنا دوراً كبيراً مع شركائنا الاوروبيين، كما اننا قريبون من حلفائنا في اميركا اكثر من اي من شركائنا الاوروبيين، وفتتمتع بامتياز عال في الوصول الى صانعي السياسة الاميركية. ويقدر ما يمكن ان نخطط على المدى البعيد لا ارى سبباً لامكان ان نحيد عن هذه السياسة كي نتفقد تماماً مع هذا الطرف او ذاك. نحن في تحالف وثيق مع الولايات المتحدة، وعضو رئيسي في الاتحاد الاوروبي وبامكاننا اتباع السياستين في آن واحد.

● مع استحداث هذه القواعد الجديدة لبيع مكونات مقاتلات إف 16 الى اسرائيل كيف ستسدون الفجوة بين مواقفكم ومواقف دول الاتحاد الاوروبي؟  
- ليست هناك فجوة، بمعنى ان القواعد والتوجيهات الجديدة هي من أجل الاستجابة لمشكلة جديدة حدثت بشأن المكونات والتوجيهات التي وافقت عليها دول الاتحاد الاوروبي في فترة رئاسة بريطانيا في عام 1998 لا تغطي موضوع المكونات، لهذا السبب يجب التباحث مع الاتحاد الاوروبي لنرى اذا كانوا سيأخذون بالخط الذي ننتهجه بهذا الشأن ■

● لا ادري اذا كانت الضمانات اعطيت وحين تناقشها اللجنة مع الوزير، املي اننا سنتمكن ان نضمهم منه تدريجياً ما هي الضمانات المطلوبة.

● في اي مرحلة ستطلع اللجنة على الضمانات؟  
- اللجنة التي تتعامل مع الاجازة الممنوحة، لا اتوقع ان تكون هناك امكانية حقيقية لتتمكن من التعامل مع هذه المسألة قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول) حين تستأنف الجلسات بعد العطلة التي تبدأ في يوليو (تموز) 24.

### التعاون البريطاني الاميركي

● وما هو رأيك حول موضوع سياسات جورج بوش وتوني بلير وموقفهما من العراق؟  
- اولاً، حصل تغيير كبير في السياسة الاميركية بشأن العراق، ففي ظل الرئيس كلينتون كانت سياسة احتواء. وفي ظل الرئيس بوش اصبحت السياسة تغيير النظام في العراق، والسياسة التي وضعتها الحكومة الاميركية تنظر اليها الحكومة البريطانية بحذر بالغ، وينظر اليها البرلمان بارتياح كبير بوجه عام. بمعنى اننا لا نشاطر الرأي بأن توجيه ضربة للعراق للدفاع عن النفس صحيحة في القانون الدولي.

نحن نعتقد انه يوجد عدد من المشاكل، فماذا سيحدث اذا دخلت قوة غازية الى العراق؟ ولهذا نحن البرلمانين نحث الحكومة على ان تكون حذرة. ومع ذلك، نحن نعلم ان الرئيس صدام حسين استبدادي، ورجل يتسم بوحشية كبيرة ازاء شعبه، وهو يشكل خطراً كبيراً في منطقته وعلى نطاق اوسع بسبب تحديه لقرارات الامم المتحدة وتطوره لاسلحة الدمار الشامل، وليس بامكاننا ان نتجاهل الخطر الكبير الذي يشكله.

للاوضاع في الاراضي المحتلة، بل انها تمت بصله للدفاع عن النفس، وولد مثل اسرائيل بلد ديمقراطي، له كل الحق في ان يسعى الى المساعدة الدولية للدفاع عن نفسه.

### ضمانات

● لكن حقيقة الامر هي ان الضرد الفلسطيني سيكون الضحية النهائية لاستعمال هذه المقاتلات؟

- ابدأ، املي ان تكون هناك ضمانات تعطى بعدم استخدام المقاتلات في الاراضي المحتلة. ومن الانصاف القول ان هذا النوع من الطائرات ليس لمواجهة مشاكل من النوع الذي تواجهه اسرائيل في الاراضي المحتلة، والضرد الفلسطيني لا تتعلق به استعمالات مثل هذه الطائرات المطورة، بل هي اكثر للدفاع عن اراضي اسرائيل ضد اي بلد معاد في المنطقة.

● هل تقصد بلدانا مجاورة؟

- لم اقل مجاورة، بل اي بلد معاد في المنطقة.

● وفي هذه الحالة يصح لاسرائيل ان تستخدم هذه المقاتلات؟

- بالطبع، وسيكون من الخطأ اذا حررنا بلدا ديمقراطياً عضواً في الامم المتحدة من اسلحة ليدافع بها عن نفسه. وبالطبع العامل الآخر هنا هو انه من حيث كون المملكة المتحدة تصنعها فهناك مسؤولية العقد وتجهيز المكونات واستمراره، وفي هذه الحالة نحن نجهز منتوجاً او مكوناً تقل قيمته عن واحد في المائة من القيمة الاجمالية لمقاتلات إف 16، التي لها اسواق واسعة في العالم.

### ضمانات؟

● ذكرت ان الضمانات اعطيت؟